

استراتيجيات التعلم النشط في رياض الأطفال

إعداد

د/عبير صديق أمين

أستاذ مناهج الطفل المساعد

بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة.

استراتيجيات التعلم النشط في رياض الأطفال

د/عبير صديق أمين

الملخص:

تشهد وزارة التربية والتعليم مرحلة فارقة في تاريخ التعليم في مصر حيث انطلقت هذا العام إشارة البدء في التغيير الجذري في نظامنا بدءاً من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية، لتبدأ أولى ملامح هذا التغيير من سبتمبر ٢٠١٨م عبر تغيير مناهج مرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي مع الاستمرار في التغيير تبعاً للصفوف الدراسية التالية حتى عام ٢٠٣٠. حيث تتطلب المرحلة الحالية مواطن قادر على التفكير والتعلم الذاتي، ولديه الاستعداد لممارسة هذه المهارات والاستفادة منها، لذا لا بد أن يتغير دور المتعلم من دوره السلبي كمتلقي للمعارف إلى عضو فاعل إيجابي نشط باحث عن الخبرة، وعليه يجب على المنهج الجديد أن يعتمد على تنوع الاستراتيجيات التعليمية وخاصة استراتيجيات التعلم النشط.

وبالرغم من تعدد التعريفات نلاحظ أن هناك قاسماً مشتركاً يجمع بينها، ألا وهو أن معظم هذه التعريفات توقع مسئولية التعلم على المتعلم، وهذا بدوره يشجع على بذل المزيد من الجهد لبذل مزيد من الفرص الكافية للممارسة، والتدريب من جهة وتوفير تغذية راجعة حول أدائهم ومنحهم الحرية في التعلم من جهة أخرى، حيث تعتبر هذه من الصفات الضرورية للتعلم النشط الذي يربط المتعلم بالعمل، وعلى المعلمة أن تقوم بتوجيه الأطفال إلى كيفية العمل وكيفية القيام بالمهمة، وإدارة النشاط بحيث يتم توزيع المسئولية بين الأطفال والمعلمة. وبذلك يمكن تعريف التعلم النشط بأنه: " كل ما يقوم به المتعلم من جهد عقلي أو بدني، ويبدل فيه جزءاً من طاقته، ويكون مخططاً له من قبل المعلم

في سبيل تحقيق أهداف تعليمية معينة ومرتبطة بحياة الطفل اليومية، ويحدث من خلال المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم، ويستخدم فيه المعلم استراتيجيات تعليمية من شأنها أن تساعد المتعلم على ممارسة الأنشطة من خلال مشاركته الإيجابية في الموقف التعليمي التعليمي".

ولذلك يعتمد منهج رياض الأطفال المطور والذي تم تطبيقه في سبتمبر ٢٠١٨، على مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية والتي تشجع على تنمية مهارات التفكير العليا ودمج بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة بما يتناسب مع رؤية مصر (٢٠٣٠).

ومما سبق يمكننا أن نوصي بإجراء البحوث والدراسات على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في مجال الطفولة المبكرة بمحاورها الأساسية: الطفل والمعلمة بما يساهم في تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.

كلمات مفتاحية:

- التعلم النشط. - استراتيجيات التعلم النشط.
- طفل الروضة. - رؤية مصر ٢٠٣٠ .

Active learning strategies in kindergartens

Abstract:

The Ministry of Education is witnessing a milestone in the history of education in Egypt. This year, the beginning of the radical change in our system started from the kindergarten to the secondary level. The beginning of this change began in September 2018, In succession for the following grades until 2030.

The current stage requires a citizen capable of thinking and self-learning, and he has the readiness to practice these skills. Therefore, the role of the learner must change from his passive role as a recipient of knowledge to an active, active and active member seeking expertise. Especially active learning strategies.

Despite the multiplicity of definitions, we note that there is a common denominator that combines them: most of these definitions signify the responsibility of learning on the learner, which in turn encourages further efforts to provide more opportunities for practice and training on the one hand and provide feedback on their performance and freedom in Learning, on the other hand, is one of the qualities necessary for active learning that links the learner to work. The teacher should guide children to how they work, how to do the task, and manage the activity so that responsibility is distributed among children and teachers.

Thus, active learning can be defined as: "Every learner's mental or physical effort, which is part of his energy, is planned by the teacher in order to achieve certain educational goals and is linked to the daily life of the child and occurs through active participation between teacher and learner , In which the teacher uses educational strategies that will help the learner to practice activities through his positive participation in the educational learning situation. "

The revised kindergarten curriculum, which was implemented in September 2018, is based on a set of educational strategies that encourage the development of higher thinking skills and the integration of some of the life skills of kindergarten children in accordance with the vision of Egypt (2030).

From the above, we can recommend research and studies on the effectiveness of active learning strategies in the field of early childhood, with its main themes: the child and the teacher, in order to contribute to achieving the goals of the vision of Egypt 2030.

Keywords:

- Active learning.
- Active learning strategies.
- Child Kindergarten.
- Egypt Vision 2030.

يتميز النظام التعليمي بأنه محدد للحراك الاجتماعي ومصدر للتنشئة، وتعد السنوات الأولى في حياة الطفل من أهم مراحل حياته، فهي الأساس الذي تبنى عليه الحياة المستقبلية للأجيال المقبلة، وهو مفهوم مستقبلي بامتياز. باعتبارها فترة حاسمة تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل بما يساعده على مسايرة التطور والاتصال مع الآخرين وفهم تجاربهم مع متطلبات الحياة الاجتماعية، والتركيز على الملامح المميزة للأفراد والكائنات الحية والأشياء والأماكن والعلاقات في البيئة المحيطة به بمختلف متغيراتها.

تؤكد أهداف التنمية المستدامة العالمية على هدف التعليم الجيد بمرحلة رياض الأطفال، حيث حدد مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في سبتمبر ٢٠١٥ هدفه الرابع؛ "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع" ومن مؤشراتها: ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠٣٠. كما تشير خطة التنمية المستدامة العربية ما بعد ٢٠١٥ إلى انخفاض جودة التعليم، وتحويله إلى هدف يصبح توفير التعليم الجيد والتعلم مدى الحياة للجميع من أجل التنمية المستدامة.

تهدف عملية التعلم والتعليم إلى إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة لدى الأطفال سواء من الناحية العقلية كالمعرفة، والاستنتاج والنقد، وطرق التفكير، أم من الناحية الانفعالية كالتدق والتقدير، والاستمتاع بالفنون أم في الناحية النفس حركية وما تشمله من المهارات، وتتوقف فعالية التعلم والتعليم على ما يحدث من تغييرات في سلوك الأطفال في الاتجاه المرغوب. إن التعليم الجيد يحثنا إلى العديد من الشروط في العملية التعليمية بكافة جوانبها (المؤسسة التعليمية، المعلم، المنهج، المتعلم) التي يقع في صلبها طرق وأساليب التعلم والتعليم لكونها تعد الحلقة الواصلة بين تلك الجوانب، والتي تؤثر بكل من إمكانات المؤسسة التعليمية، وخبرات المعلم، ومحتوى المنهج، وقدرات الطالب، وتتأثر بها.

أما استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر - ٢٠٣٠): الأهداف والمؤشرات؛ فقد أوردت هدف تعزيز موارد التنمية البشرية، والوصول في عام ٢٠٣٠ إلى تعليم عالي الجودة ومتاح للجميع، ويشترط ذلك وجود نظام تعليمي كفاء وفعال. وحددت الخطة الاستراتيجية للتعليم هدف التوسع كما ونوعاً، لتعليم رياض الأطفال.

لذا فإن توجه لإصلاح التعليم لا بد أن يبدأ من مرحلة رياض الأطفال باعتبارها أساس للاستمرارية في المستقبل، وبالتالي التنمية المستدامة، وتعد مرحلة رياض الأطفال نظام فرعي من نظام التعليم ما قبل الجامعي في مصر، وبتاح المدارس الحكومية ومدارس اللغات التجريبية والقطاع الخاص والجمعيات الأهلية إنشاء روضات.

في ضوء ذلك، يستوجب تحقيق التوازن بين الإتاحة والتوسع في رياض الأطفال، وذلك بأن تشغل مرحلة رياض الأطفال، اهتمام وزارة التربية والتعليم، وتخضع لمقاييس مهنية وعلمية بوضع معايير محددة لإنشاء الروضات وشكل المكان من حيث المساحة والتهوية والمرافق، على أن تكون جهة الرقابة للتربية والتعليم، فضلا عن إقرار الرقابة الشعبية من أولياء أمور الأطفال المستفيدين من الخدمات، والارتقاء بمستوى معلمات رياض الأطفال وكافة العاملين في الروضات، ووضع ضوابط لتسعير الخدمة التعليمية لرياض الأطفال لتحقيق العدالة التعليمية وتكافؤ الفرص والقضاء على الفجوة النوعية بين البنين والبنات، ولا بد من تحقيق المشاركة بين مقدمي الخدمة التعليمية ومتلقيها، والعمل وفق المساءلة الاجتماعية لضمان تحسين مستوى أداء رياض الأطفال وحصول الأجيال القادمة على حق التعليم الجيد.

واستراتيجيات التعلم والتعليم تساعد الأطفال على تحسين تفكيرهم النقدي، وحل المشكلات التي يواجهونها واتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو بيئتهم وعالمهم. مما يستدعي وجود منها يمكن الأطفال من التعرف على هيكل المعرفة من خلال تفاعلهم مع البيئة، وتبديل الأدوار بين الأطفال والمعلمين ضمن الهيكل السليم للعملية التعليمية التعليمية، بما يساعد في تطوير العديد من المهارات من خلال أساليب التعلم والتعليم المستخدمة.

(Isik & Gücüm, 2013)

ويعتبر التعلم النشط أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي لها تأثير إيجابي في العملية التعليمية التعليمية، فهو ينقل المعلم من دور ناقل للمعلومات إلى المرشد والموجه في العملية التعليمية، ويحول المتعلم إلى المفكر والمتعاون من خلال خلقه لبيئة تعليمية وتعلمية غنية بالمواقف الفاعلة والتي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير العليا.

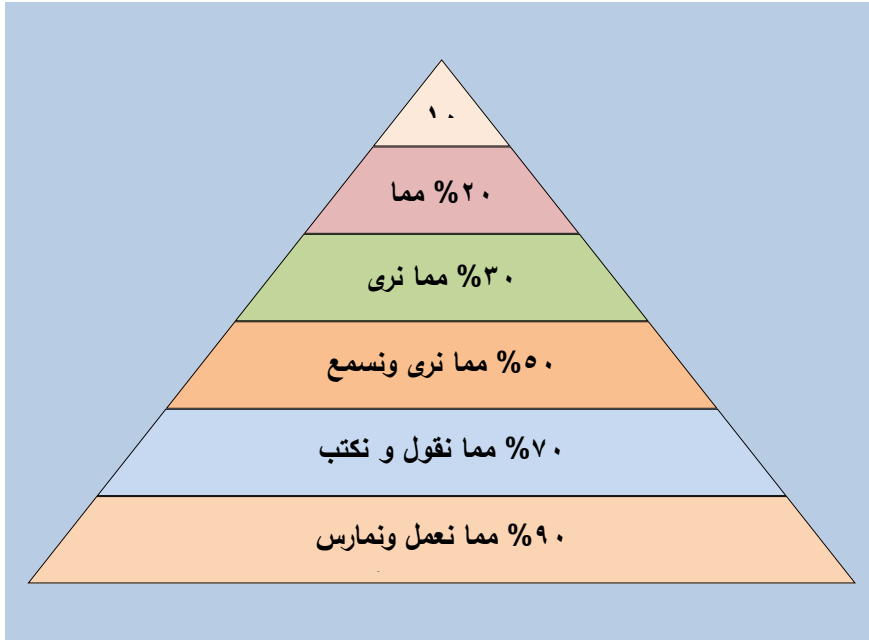
من هنا يتضح الاتساق بين توظيف استراتيجيات التعلم النشط في رياض الأطفال ورؤية مصر (٢٠٣٠) والتي تستهدف مواطن مختلف يعتمد على التفكير بدلاً من الحفظ والتلقين، طفل يقع على عاتقه تطوير مجتمعه في المستقبل.
مفهوم التعلم النشط:

فكرة التعلم النشط ليست جديدة ويمكن إرجاع ذلك إلى العصور القديمة، وإلى سقراط من خلال تناوله تطور في القرن الخامس إلى Lao Tse الفكر الفلسفي في التعليم. وقد دعا المفكر والفيلسوف الصيني لاوتسي تعلم ذي نوعية مختلفة حين قال:

إذا حدثتني سأستمع إليك.
إذا أريتي ساكتني بالمشاهدة لكن إذا تركتني أختبر سأتعلم
من هنا برزت أهمية التعلم المرتكز على الاختبار والتجربة والتي طورها في القرن العشرين جون ديوي وآخرون مثل بياجيه وفيكوتسكي.
وفيما يلي توضيح لدور كل من المعلم والمتعلم في استراتيجية التعلم النشط.

المتعلم	المعلم
مشارك وليس مستمعاً.	ميسر للتعلم حيث يركز على تنمية مهارات المتعلم وليس نقل المعلومات.
ممارس فعال في النشاط التعليمي.	ينوع الأنشطة وأساليب التدريس المتمركزة حول المتعلم بحيث تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه والذكاءات التي يتمتع بها.
يشترك مع زملائه في تعاون جماعي.	يستخدم أساليب المشاركة وتحمل المسؤولية.
يفهم ذاته ويكتشف نواحي القوة والضعف لديه.	يشجع جوا من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم.
يستخدم مصادر رئيسية وأولية ومتعددة،	ينوع مصادر التعلم.
يوظف التقييم الذاتي.	يستخدم وسائل تقييم متعددة غير الاختبارات النمطية.
يقوم بالملاحظة، والمقارنة، والتحليل، واكتشاف العلاقات والتواصل بصورة فعالة.	يطرح الأسئلة التي تشجع على التأمل والتفكير واستخدام المعارف المختلفة وحل المشكلات.

القدرة الاستيعابية للدماغ: الشكل التالي يوضح القدرة الاستيعابية للمتعلم.
(David Sousa's book, 2006)



تعريف التعلم النشط:

يعد مصطلح التعلم النشط من المصطلحات التربوية التي ورد فيها العديد من التعريفات، والتي اتفقت جميعها في جوهرها ونظرتها الحقيقية الى اهمية هذا النمط من التعلم، وتعود الاختلافات في التعريفات الى تنوع الخلفية المعرفية لأصحابها من ناحية والى اختلاف الخبرات التي مروا بها، والبحوث والدراسات والمقالات المتعددة التي تناولت هذا الموضوع في عصر يتصف بالانفجار المعرفي من ناحية اخرى، وفيما يلي نستعرض بعضا من هذه التعريفات:

عرفه رمضان بدوى (٢٠١٠: ٣٤) بأنه عملية جعل المتعلمين ينشغلون او ينخرطون في بعض الانشطة التي تدفعهم نحو التفكير فيما يتعلمونه، وكيف يوظفون هذه الافكار، وتتطلب من المتعلمين التقييم المنتظم لمستوى الفهم والمهارة في التعامل مع المفاهيم والمشكلات في تخصص معين، وبلوغ المعرفة عن طريق المساهمة او المشاركة، وعملية ابقاء المتعلمين نشطاء عقليا وغالبا فيزيقيا في تعلمهم من خلال الانشطة التي تشركهم في جميع المعلومات والتفكير وحل المشكلة.

" المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم " ٥-٦ ديسمبر ٢٠١٨

وعرفته كريمان بدير (٢٠٠٨:٣٥) بأنه نمط من التعليم يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للمتعلم والتي يقوم من خلالها بالبحث باستخدام مجموعة من الانشطة والعمليات العلمية تحت اشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه، وتشير الدلائل الى ان التعلم النشط يجعل المتعلمين مستمتعين بالتعلم، وتتكون لديهم القدرة على اكتساب المهارات والمعارف مما يحول العملية التعليمية الى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم.

ويشير جودت سعادة وآخرون (٢٠٠٧: ٣٣) الى ان التعلم النشط هو طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الايجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء في وجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم.

وفي تعريف لورينزين ميشيل (Lorenzen,M,2006:19-24) ذكر بأن التعلم النشط عبارة عن طريقة تعلم تسمح للمتعلمين بالمشاركة الفاعلة في الانشطة داخل الحجرة الصفية بحيث تأخذهم إلى ما هو أبعد من دور الشخص المستمع السلبي إلى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة التي يمارسها مع زملائه، على أن يكون دور المعلم توجيه الأطفال إلى الاكتشاف بأنفسهم، بحيث يشمل فعاليات التعلم النشط: المجموعات الصغيرة، ولعب الأدوار، وعمل المشاريع، وشرح الاسئلة، بحيث يشتمل الهدف الأساسي من هذه الانشطة تشجيع الاطفال على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت اشراف المعلمة.

وعرفته حامد (٢٠٠٥: ١٦) بأنه التعلم القائم على الانشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والايجابية.

كما عرفها عبد الوهاب (٢٠٠٥:١٣٥) بأنها الإجراءات والخطوات التي يتبعها المتعلم، والمخطط لها مسبقاً، والتي تتطلب منها التفكير والقراءة والكتابة والتحدث والمناقشة، وبالتالي فإن استراتيجيات التعلم النشط تقوم على المرتكزات التالية:

- نشاط المتعلم وإيجابياته أثناء العملية التعليمية التعليمية.
- تفاعل المتعلم مع المادة التعليمية بشكل إيجابي مخطط له وهادف.
- بذل المتعلم للجهد العقلي واليدوي لبناء المعرفة في ذهنه.

كما يضيف هال وآخرون (Hall,s,et al,2002:171) بأنه التعلم الذي يؤكد على المشاركة النشطة للمتعلمين في عملية تعلمهم. ومما سبق يتضح انه على الرغم من تعدد التعريفات والمفاهيم لمصطلح التعلم النشط، إلا أن هناك قاسما مشتركا يجمع بينها، ألا وهو أن معظم هذه التعريفات توقع مسئولية التعلم على المتعلم، وهذا بدوره يشجع على بذل المزيد من الجهد لبذل مزيد من الفرص الكافية للممارسة، والتدريب من جهة وتوفير تغذية راجعة حول أدائهم ومنحهم الحرية في التعلم من جهة أخرى، حيث تعتبر هذه من الصفات الضرورية للتعلم النشط الذي يربط المتعلم بالعمل، وعلى المعلمة أن تقوم بتوجيه الأطفال إلى كيفية العمل وكيفية القيام بالمهمة، وإدارة النشاط بحيث يتم توزيع المسئولية بين الأطفال والمعلمة.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التعلم النشط بأنه: " كل ما يقوم به المتعلم من جهد عقلي أو بدني، وببذل فيه جزءا من طاقته، ويكون مخططا له من قبل المعلم في سبيل تحقيق أهداف تعليمية معينة ومرتبطة بحياة الطفل اليومية، ويحدث من خلال المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم، ويستخدم فيه المعلم استراتيجيات تعليمية من شأنها أن تساعد المتعلم على ممارسة الأنشطة من خلال مشاركته الإيجابية في الموقف التعليمي التعليمي".

أسس التعلم النشط: يعتمد التعلم النشط على عدة أسس منها:

- اشتراك المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده.
 - اشتراك المتعلمين في تحديد أهدافهم التعليمية.
 - تنوع مصادر التعلم.
 - استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم والتي تتناسب مع قدراته، واهتماماته، وأنماط تعلمه، والذكاءات التي يتمتع بها.
 - اشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم.
 - مساعدة المتعلم في فهم ذاته، واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.
 - الاعتماد على تقويم المتعلمين انفسهم وزملائهم.
 - السماح للمتعلمين بالإدارة الذاتية.
 - تعلم كل متعلم حسب سرعته الذاتية. (كوجك (ب)، ٢٠٠٥: ٢٤)
- (جروان، ٢٠٠٢: ٢٢)

خصائص التعلم النشط: يتميز التعلم النشط بعدة خصائص منها:

- التعلم النشط ذو معنى، أي أنه تعلم يرتبط بحاجات المتعلم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.
- تعلم قائم على الخبرة المباشرة الحقيقية، وكلما كانت الخبرة أقرب إلى الواقع كلما كان التعلم أكثر فاعلية وبقاء.
- هو تعلم يتناسب مع قدرات الفرد وامكانياته، ويسمح للمتعلم السير في التعلم حسب سرعته الذاتية.
- هو التعلم الذى يثير دافعية المتعلم نحو التعلم، ويهيئ له النجاح، لذلك فإنه يبعث في نفسه حب التعلم والاكتشاف والبحث عن طرق جديدة للحل والتعلم.
- يهدف إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل لدى المتعلم.
- تعلم يجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية، دون إهمال للمادة التعليمية، أو لدور المعلم، ولكن المهم أن يكون المتعلم نشيطا وفاعلا أثناء التعلم.
- يتضمن معلومات ومهارات واتجاهات وقيم قابلة للبقاء، ويمكن للمتعلم الاحتفاظ بها، والاستفادة منها في المستقبل.
- ينمي قدرة المتعلمين على حل المشكلة وأداء المهام المطلوبة منهم بصورة أفضل. (الهيوى، ٢٠٠٧: ٢٨٥-٢٨٧)

أهداف التعلم النشط: تتمثل اهداف التعلم النشط فيما يلى:

- تشجيع المتعلمين لاكتساب مهارات التفكير المختلفة.
- التنوع في الأنشطة التعليمية الملائمة للمتعلمين، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة.
- تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة المختلفة.
- تشجيع المتعلمين على حل المشكلات.
- قياس قدرة المتعلمين على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.
- تشجيع المتعلمين وتدريبهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم.
- تطوير دافعية داخلية لدى المتعلمين لحفزهم على التعلم.
- تشجيع المتعلمين على المشاركة في وضع أهداف تعلمهم، والسعي نحو تحقيقها.
- تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الاخرين.
- زيادة الأعمال الابداعية لدى المتعلمين وتمكينهم من العمل الجماعي.

- تسهيل التعلم من خلال مرور المتعلمين بخبرات عملية مرتبطة بمشكلات حقيقية. (جروان، ٢٠٠٢: ١٠)، (سعادة، ٢٠٠٦: ٢٣)

استراتيجيات التعلم النشط:

وتُعرف استراتيجيات التعلم النشط بأنها " كل الأساليب التي تتطلب من المتعلم القيام بممارسة بعض المهام في الموقف التعليمي أكثر من مجرد الاستماع إلى محاضرة للمعلم، وتتمثل عناصر التعلم النشط في ممارسة المتعلم للتحدث، والاستماع والقراءة والكتابة، والقاء الأسئلة، والحركة، والتفاعل مع عناصر الموقف التعليمي الأخرى وإصدار ردود الفعل المناسبة في الموقف التعليمي.

(Mckinny,2001)

وبذلك يمكننا تعريف استراتيجيات التعلم النشط اجرائياً في البحث الحالي بأنها: " كل الأساليب التي تتطلب من طفل الروضة المشاركة بصورة إيجابية في المواقف التعليمية التي سبق تصميمها لتحقيق أهداف منهج رياض الأطفال تحت إشراف وتوجيه المعلمة".

وقد قامت عدة دراسات في مجال توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة الطفولة المبكرة منها دراسة (جعفر، ٢٠١٧) والتي استهدفت توظيف التعلم النشط في اكتساب طفل الروضة لبعض مهارات الحوار، كما أشارت دراسة (سيد، ٢٠١٧) إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض القدرات الابتكارية لدى طفل الروضة، دراسة (مسلم، ٢٠١٧) حيث أشارت نتائجها إلى فاعلية خرائط التفكير كاستراتيجية في تكوين بعض المفاهيم البيولوجية لدى طفل الروضة، ودراسة (بدر، ٢٠١٦) حيث أوضحت فاعلية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، ودراسة (أبو غنيم، ٢٠١٥) حيث أوضحت فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة للتعلم التعاوني النشط في تنمية بعض مفاهيم علوم الحياة لدى طفل الروضة، ودراسة (أبو شعيشع، ٢٠١٣) حيث أشارت نتائجها إلى فاعلية الدراما التفاعلية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة، كما أوضحت دراسة (Ornit S., Levy ,Y & Zemira M, 2011) إلى أهمية مشاركة الطفل ودوره الإيجابي في اكتساب المفاهيم العلمية بصفة عامة.

هذا ويعتمد منهج رياض الأطفال المطور والذي تم تطبيقه في سبتمبر ٢٠١٨، على مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية والتي تشجع على تنمية مهارات التفكير العليا ودمج بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة بما يتناسب مع رؤية مصر (٢٠٣٠) ومنها:

١. اشارة الانتباه.
٢. العصف الذهني.
٣. عصا الأسماء.
٤. هل يمكنكم تخمين حل ألغازي.
٥. تمثيل الألغاز.
٦. القراءة الجماعية.
٧. العد بصوت مرتفع.
٨. الأركان الأربعة.
٩. معرض التجول.
١٠. نصف الصورة.
١١. رفع الأيدي.
١٢. رفع الأيدي وتكوين ثنائيات.
١٣. أنا أفعل - نحن نفعل - أنت تفعل.
١٤. تخيل ذلك.
١٥. أنا أرى بوضوح شديد.
١٦. التعلم التعاوني التكاملي.
١٧. مخطط: أعرفه-أريد أن أعرفه- تعلمته.
١٨. الميل والهمس.
١٩. الاشارة بالرقم.
٢٠. واحد يبقى وواحد يتجول.
٢١. فكر / زوج / شارك.
٢٢. المشاركة السريعة.
٢٣. أداء الأدوار.
٢٤. المصافحة والمشاركة والتصفيق معاً.
٢٥. الزميل المجاور.
٢٦. الكتابة في الهواء.
٢٧. عصا الأسماء.
٢٨. مخطط على شكل حرف (T).
٢٩. التفكير بصوت مرتفع.
٣٠. وقت التفكير.
٣١. الابهام لأعلى.
٣٢. خريطة الشجرة.
٣٣. الالتفات والاستماع.
٣٤. مخطط فن.
٣٥. زمن الانتظار.
٣٦. الهمس في الأيدي.
٣٧. شبكة المفردات.

وفيما يلي نستعرض نماذج تطبيقية من الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها في تحقيق أهداف منهج رياض الاطفال المطور:

١. استراتيجية من أنا؟ who-am I?

تستخدم هذه الطريقة في مراجعة الدرس السابق، او في نهاية الدرس لترسيخ

المعلومة. [/https://www.yallanzaker.net/strategy-who-am-i](https://www.yallanzaker.net/strategy-who-am-i)



من أنا ؟

أنا أضخم الحيوانات-أعيش في الغابة
أكل العشب:--أحب الصغار والكبار
العب مع الأطفال .
رأسي كبير ، ذيلي قصير .
هل عرفتم من أنا ؟



أ. الطفل لا يعرف الإجابة وزملاءه يعرفون:
تقوم المعلمة بلفق ورقة خلف ظهر كل
طفل، بحيث لا يرى هذا الطفل ما يوجد
في الورقة، ثم يلف الطفل ويسأل زملائه
(من أنا ؟؟)، ويقوم زملائه بزيادة كلمة
مثلا: (أنت شكل هندسي)، وعلى الطفل
ان يخمن الاجابة، من الممكن ان يقوم
بهذا النشاط طفلين، وفي كل مرة يضيف

الأطفال كلمة لوصف شخصية الطفل حتى يصل إلى الاجابة الصحيحة.

ب. الطفل يعرف الاجابة بينما باقي زملائه لا يعرفون: ويقوم زملائه بسؤاله
(من أنا ؟)، فيقول الطفل مثلا: (تحتاجني كل المخلوقات الحية لتعيش من
انا)، او (شكلي مكعب وانا قبلة المسلمين من انا ؟)

ملاحظة تبدأ المعلمة او الطفل بطرح السؤال، بحيث يصعب على الاخرين
أن يعرفوا الاجابة، فيقوم بإضافة سؤال جديد، وهكذا، حتى يعرفون الاجابة.

<https://www.yallanzaker.net/strategy-who-am-i>

مثال: تقوم المعلمة بإعطاء الطفل صورة معينة، ويدور الطفل على زملائه
ويتساءل: من أنا؟ انا حيوان من أنا؟ انا حيوان لا فقري من أنا ؟ أنا حيوان فقري
اعيش في الماء من أنا ؟ أنا حيوان فقري أعيش في الماء ولي خمسة ازرع.

<https://www.yallanzaker.net/strategy-who-am-i>

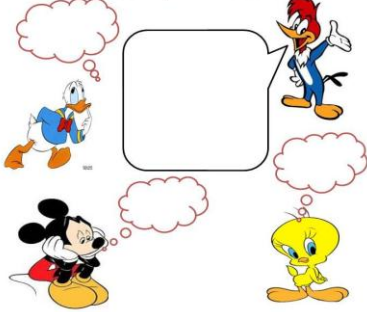
٢. استراتيجية المفاهيم الكرتونية Concept cartoons:

هي تمثيل تصويري أو رسوم كرتونية لشخصيات ما، يجري بينهما حوار
وكانهم يعبرون فيه عن وجهات نظرهم ويظهر ذلك الحوار على هيئة مربع نص
مع كل شخصية.

وهذا الجدل يكون مبني على قضية حياتية أو مشكلة أو موضوع ما يثير
التساؤلات وعادة تكون تلك المشكلة موجودة في مركز الحوار.

رقم الصفحة: ()	الوقت:	الاسم:
الصف:	الصفحة:	الموضوع:
فردى <input type="checkbox"/>	فئة الفصول:	
جماعي <input type="checkbox"/>		

استراتيجية المفاهيم الكرتونية



وتصمم هذه الرسوم الكرتونية والحوارات الدائرة بينها بطريقة ذكية تثير المناقشة بين الأطفال وتحفز التفكير.

متى تستخدم: تستخدم في بداية الدرس مثل التهيئة للموضوع وكذلك جزء من نشاط معين في النشاط وذلك من أجل:

- i. تعطينا مؤشرا لمدى أفكار الأطفال في موضوع النشاط.
- ii. تحديد المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين.
- iii. تعتبر نقطة انطلاق لتحفيز الأطفال على النقاش.
- iv. عرض التحديات التي قد تؤدي الى إعادة تشكيل الأفكار لدى المتعلمين.

كما تستخدم كذلك في نهاية النشاط من أجل مراجعة التعلم والتقويم.

النظرية المستخدمة: هذه الاستراتيجية مستمدة من النظرية البنائية للتعلم حيث تأخذ أفكار المتعلمين في الحسبان عند تخطيط النشاط وكذلك مدى دافعيته واستعدادهم للتعلم والفروق الفردية بين المتعلمين.

فوائدها: استراتيجية المفاهيم الكرتونية تحفز المتعلمين لمناقشة افكارهم حتى تلك الأفكار التي عادة ما تكون مرغوبة لدى بعض المتعلمين بالتالي فإنها تساعد المعلم للوصول الى هذه الأفكار كما أنها تساهم في أن تجعل المتعلمين يتبادلون الأفكار فيما بينهم وبالتالي تسهم ايضا في تطوير مهارات الاتصال بينهم وأن الصور الكرتونية بتعليقاتها الكتابية البسيطة توفر استراتيجية تقييم للمتعلمين الذين لديهم ضعف في مهارات القراءة والكتابة وكذلك المتعلمين الذين لديهم صعوبات في التعلم وكذلك للمتعلمين الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية (غير الناطقين بها) كما أن هذه الاستراتيجية تقلل من خوف المتعلمين من إعطاء إجابات خاطئة

كيف تنفذ:

- جهز المفاهيم الكرتونية للمتعلمين بشكل فردي أو مجموعات صغيرة أو الصف كاملا.
 - أسألهم على التعليق لكل كتابة على الصورة أو أسألهم على كتابة يتفقون معها.
- الأمور التي يجب أن مراعاتها في الرسوم الكرتونية عندما تقرر اختيار استراتيجية المفاهيم الكرتونية :

- الكرتونية لها التمثيل البصري للأفكار.
- نص مصغر بشكل حوار.
- وجهات نظر متعددة حول المشكلة المطروحة.
- تبني طرح الأفكار العلمية التي تطبق في أرق الواقع وقد تواجه الطفل في حياته والبعد عن الأفكار النظرية.
- البدائل تتضمن وجهات النظر المقبولة.
- مربعات النص تكون متقاربة في حجم النص ولها نفس الخط، وتدور حول المشكلة نفسها، كما أن الشخصيات نفس التعبير.

إشارة الانتباه: يستخدم المعلم إشارة واضحة لجذب انتباه التلاميذ في الفصل الدراسي عندما يتحدثون في أزواج أو يعملون في مجموعات.

وتوجد العديد من خيارات الإشارات؛ بحيث يمكن استخدام أكثر من إشارة واحدة طالما يستطيع التلاميذ التعرف عليها. كما تشمل الخيارات على أسلوب التصفيق باليد أو عبارة نداء واستجابة بسيطة، أو رفع اليد عاليًا في الهواء.

٣. استراتيجية أسئلة البطاقات Card Questions Strategy:

تُستخدم استراتيجية أسئلة البطاقات لتفعيل دور المتعلمين الذين يمتازون بنمط التعلم الحركي؛ لأنهم يتحركون في الغرفة الصفية، كما يُمكن استخدامها في بداية أو خلال أو نهاية الدرس، إضافة لما سبق فإنه يمكن استخدامها في أي مادة دراسية.

خطوات استراتيجية أسئلة البطاقات:

يمكن للمعلمة تطبيق هذه الاستراتيجية وفقاً للخطوات التالية:



- تقوم المعلمة بإعداد البطاقات، وكل بطاقة تتألف من سؤالين وإجابتهما على نفس البطاقة.
- توزع المعلمة البطاقات على جميع الأطفال.
- تطلب المعلمة من كل طفل أن يبحث عن زميل له؛ ليقوم بسؤاله الأسئلة الموجودة بالبطاقة.
- يتوجه الطفل الأول بسؤال زميله السؤالين الموجودين على البطاقة. ويتناقشا فيهما.

" المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم " ٥-٦ ديسمبر ٢٠١٨

- يتوجه الطفل الثاني بسؤال زميله السؤالين الموجودين على البطاقة. ويتناقشا فيهما.
- يبحث كل من الطفلين بعد انتهاء مناقشتهما للأسئلة الموجودة على البطاقة عن زميل جديد، ليقوما بنفس العمل وهو طرح الأسئلة ومناقشتهما.
- تسمح المعلمة للأطفال الاستمرار بالنقاش والبحث عن زملاء جدد حسب الوقت والهدف من النشاط.
- يمكن تبادل البطاقات بين الأطفال.

٤. استراتيجية الرؤوس المرقمة Strategy numbered heads:



هي استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط، والتي تعتمد على تقييم مستوى فهم الطفل لموضوع النشاط، وذلك بوضع مجموعة من الاسئلة في بطاقات يتم عرضها بشكل المروحة.

خطوات الاستراتيجية:

- تقسم المعلمة الأطفال الى مجاميع من ٤-٦.
- تعطي كل طفل في المجموعة رقم من ١- إلى ٦ حسب عدد المجموعة.
- تطرح المعلمة سؤالا.
- يناقش الأطفال شفويا ويتفقون على الإجابة بحيث يكون في النهاية كل طفل قادر على الإجابة.
- تتادي المعلمة (٢) مستخدما طريقة عشوائية باستخدام النرد أو أي طريقة تضمن العشوائية ثم يطرح السؤال مرة أخرى.
- يقوم كل طفل رقمه (٢) ليقدم اجابة مجموعته امام الأطفال بعد اتفاق المجموعة على الإجابة.
- لو اختلفت إجابة الطفل عن المجموعات الاخرى او جاء بأفكار اخرى جديدة يوضح السبب ويذكر تفسير ذلك.
- وإنطلاقاً من اهتمام الباحثة بمجال البحوث العلمية وإمكانية تطبيق نتائجها للإرتقاء بمستوى رياض الأطفال بما يسهم في تحقيق أهداف رؤية مصر (٢٠٣٠) نقتراح عدداً من البحوث العلمية في هذا المجال كما يلي:

-
١. فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض مفاهيم الرياضيات لدى طفل الروضة.
 ٢. برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طفل الروضة.
 ٣. برنامج قائم على استراتيجية فكر / زوج / شارك لتنمية بعض عمليات العلم لدى طفل الروضة.
 ٤. برنامج لتنمية مهارات معلمة رياض الأطفال في استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
 ٥. فاعلية استراتيجية المفاهيم الكرتونية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم، مجدى عزيز (٢٠٠٤): استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو شعيشع، رجوى حسن أحمد (٢٠١٣). أثر الدراما التفاعلية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة. دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة.
- أبو غنيم، نهى سمير محمد (٢٠١٥). فعالية استراتيجية الرؤوس المرقمة للتعلم التعاوني النشط في تنمية بعض مفاهيم علوم الحياة لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠): التعلم النشط. دار الفكر. عمان. الاردن.
- بدر ، سعيدة علي فتح الله (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة دمنهور.
- جروان، فتحى (٢٠٠٢). الابداع: مفهومه، معايير، مكوناته، نظرياته، خصائصه. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- جعفر، عطيات محمد سعد (٢٠١٧). برنامج لا كساب طفل الروضة بعض مهارات الحوار قائم على التعلم النشط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- زينون، كمال (٢٠٠٣). التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة: عالم الكتب.
- سعادة، جودت، واخرون (٢٠٠٦): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. دار الشروق. عمان.
- سيد، دينا محمد (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض القدرات الابتكارية عند طفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- شاهين، عبدالحميد (٢٠١١). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإسكندرية.
- الشربيني، فوزي عبد السلام (٢٠١١). رؤية جديدة في طرق واستراتيجيات التدريس للتعليم الجامعي وما قبل الجامعي. دمياط. المكتبة العصرية للنشر.

عسقول، محمد عبد الفتاح (٢٠١٣). الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي. غزة. فلسطين. مكتبة آفاق.

المحلاوي، غاده محمد سامي (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في اكساب بعض مفاهيم الفيزياء الكونية لدى أطفال الروضة في ضوء معايير الجودة. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. ع (٢٥). ص ص ٢١ - ٥٨.

محمود، إيمان محمد نبيل (٢٠١١). برنامج أنشطة قائم على مدخل الاكتشاف لتنمية بعض المفاهيم والتفكير الاستقرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية تربية. جامعة قناة السويس.

مسلم، الشيماء توفيق (٢٠١٧). فاعلية خرائط التفكير كاستراتيجية في تكوين بعض المفاهيم البيولوجية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس.

نبهان، يحي محمد (٢٠٠٨). الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، الطبعة العربية. عمان. الأردن. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

النجدي، أحمد وراشد، علي وعبد الهادي، منى (٢٠٠٣). طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم. القاهرة. دار الفكر.

الهوري، زيد (٢٠٠٧): الابداع.. ماهيته - اكتشافه - تنميته. دار الكتاب الجامعي. العين.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Bulunuz,M,(2013). Designing Science Learning in the First Years of Schooling. An intervention study with sequenced learning material on the topic of 'floating and sinking. **International Journal of Since Education**. Volume 36. Issue 10. PP 1751- 1771.
- David Sousa's book,(2006): **How the Brain Learns &National Training Laboratories**. Bethel, Maine
- Hall. S ,Waitz, I. Bordeur , D. Naser. R (2002): Adoptional of Active Learning in a Lecture Based Engineering Class , **ASEE/IEEE Frontiers in Conference** , Nov , P 6-9 , Bosten , MA.Hannkainen , M., Singer , E.

- Oers,B 0 (2013) Promoting play for a better future. **European Early Childhood Education Research Journal**. Volume 21, 2013 - Issue 2:pp 165 – 171.
- Işik, O. and Gücüm,B. (2013). The Effect Of Project Based Learning Approach On Elementary School Students' Motivation Toward Science , And Technology Course. H. U. **Journal Of Education**, 28(3):206-218.
- Lorenzen, Michael.(2006): Active Learning And Library Instruction" Lilnois Libraries, Illonis Stat uni. , Availble at [Http://www.cat.ilstu.edu/teaching/tips/handsout/newactive.Shtml](http://www.cat.ilstu.edu/teaching/tips/handsout/newactive.Shtml),p.2.
- Mckinney , Kathleen (2001): Active Learning, **Center For Teaching , Learning & Technology (CtLt)**
- Marschark, M. (2003). Interactions of language and cognition in deaf learners: From research to practice. **International Journal of Audiology, Supply**.
- Ni Chang (2012). The Role of Drawing in Young Children's Construction of Science Concepts. **Early Childhood Education Journal** , Issue 3, pp 187–193.
- Ornit S., Levy ,Y &Zemira M, (2013). Science and Scientific Curiosity in Pre-school—The teacher's point of view. **International Journal of Since Education**. Volume 35. Issue 13. pp2226- 2253.